على هامش الثورة

شعر

محمد عبد الحفيظ

على هامش الثورة

شعر

محمد عبد الحفيظ

الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم شرق الدلتا الثقافي
فرع ثقافة الشرقية
قصر ثقافة فاقوس

تحت رعاية :

ا/ محمد مرعى

مدير عام ثقافة الشرقية

ا/ إبراهيم خليل

مدير قصر ثقافة فاقوس

محمود احمد على

رئيس مجلس الإدارة

أعضاء مجلس الإدارة

إبراهيم مصطفى

السيد زكريا

سامح شعير

محمد عبد الحفيظ

الإهداء

إلى أبي .. وزوجتي ..

.. و روح أمي الطاهرة

أهدي إليكِ كافة أشعاري وثمار كلماتي

.

وولدي يوسف " الثائر الصغير "

.



كلمة لابد منها

أثناء مشاركتنا النبيلة لإسقاط نظام فاسد كثرت الأقاويل حوله .. ومع كل رمية حجر تجاه من روعونا وقتلونا واعتقلونا وجبنوا بعد ذلك عن المواجهة .. كنت أرى خطوط حلم تنسج في مخيلتي بنجاح هذه الثورة الشبابية الشعبية الأولى من نوعها في التاريخ .. تعددت الكتب والقصائد والأخبار وسن الأدباء أقلامهم .. منهم من كان فرحا بهذا النصر ومنهم من كان يبدو عليه معالم الحيرة .. ومنهم من كان يكتب حتى يلحق بالركب في هذه الفرصة التي لا تعوض ..دعوني أطمئنكم بأن هذا الديوان جاري

إعداده منذ ثلاثة سنوات على الأقل ..
وطني القصائد ذو روح قومية .. ولكن بعد
اندلاع معركة التحرير قررت أن أنحِّي ما
كتبت جانباً كي أحوز شرف أن يكون أول
إصدار لي خالصا عن الثورة .
راجياً من الله أن ينفع بهذا العمل غيري
ويجعله حجة لي وليس علي إنشاء الله.

والله الموفق

رصـاصة

من زيٍ شرطيٍ أسود ..

أطلقتم نـار مدافعكم فوق الـهامات

جربت بأن أكتبَ شـعراً

فانتحرت كل الكلمات

بحبك

رغم إنك طفلة حلوة

بين إيديًّ مش بريئة

رغم كل الظلم منا

والهوى رغم الخطيئة

رغم إنك قاتلة قلبي

محطمة حلمك وحلمي

مغيرة طعم الحقيقة

••

الكابوس

في ليلة من برد الليالي العتمة ..
واللي مكركبة
والمطر ينساب ..يرشَّح ع المـُـلل..
اللى عاملها مركبة .. بلا مرتبة
والسقف بوص ..
بينقط مطر مخصوص
على السرير ..
قصدي على المـُلل الكتير ..
والبرد موجة زمهرير وملحمة
شديت لحافي على كتافي ..
ونمت ..

إطمنت ..

حلمت ..

شفت !!!

***

شفت نفسي .. آل وزير..!!

بين حشم والمال وفير

والرعايا ع الديوان واقفين كتير

تستنى حل المسألة

سألت إيه المشكلة ..؟

والناس دي ليه مستعجلة !؟

والحزن ليه كده مستخبي في العينين !؟

والطيور الجارحة حايمة ملوّحة ..؟

صرخت فيهم دخلوهم

فين مطالبهم ؟ ...

هاتوهم

ولقيت .. مطالبهم كتير ..

فندمت ع اللي في يوم جابوهم

...

اللي عاوز لقمة حاف

واللي عاوز شرب مية ..

وحلقه جاف

نقص َميَّة ونقص هدمة

نقص ذمة ونقص همة

نقص غاز ونقص جاز

ونقص رجالة جوّاز

....

إشي عطالة على بطالة ..

والمصانع

فاتحة أبوابها العتية بإستقالة..

تخش تمضيها العمالة

نقص انتماء..

على انكفاء على الخيانة

وعمي نعسان في السرير

...

فتَّحت عيني

لاقتني جوه فـ داري نايم

والعرق من شعر راسي لـ....

ركبتي

ولحافي كتف همتي

حسيت بلل

صبحت ملايتي الخيش ..

مبلولة من سقف الحياة

حمدت ربي وقولت خير

رجعت تاني جوه حلمي ونمت

***

شوفت نفسي في نهر عايم ..

كله دم

ريحته هم..!

رفعت إيدي ..

لونها سم

والشهيد قايم بيبكي ..

من محيط الدم يشكي ..

ع البلد راحت هدر

رديت وقولت.. هو دا حكم القدر

إنت البطل

واحنا يدوبك مرضانين

ومسرطنين ..

متنيلين ..

والدمع من عيني انهمر

وسمعته فجأة..

قال : يا صابر ..

ع المعابر ..

حطم الأوتاد وبادر

لجل مبدأ إحنا موتنا

دوّي صوتنا ف ملحمة..

(الله أكبر) زلزلت في المحكمة ..

والعدل نازل م السما

...

فتّحت عيني

شفت ساعتي ..

الفجر قرب والدقايق كالسنين

بصيت حواليا لاقيت

حيطاني دابت والبيبان..

جوز مخبرين ..

متلفعين ف الضلمة يابا..!!

وشوش غريقة في الكآبة

أنا قولت حلمي بميت سنة

باينه ليل مالوش سما

والخوف سكني ..

وجه في قلبي واترمي

ساكن في قاع الجمجمة

والفجر شقشق و العصافير الخضار

ووقفت أدعي ربنا ودموعي نار

فاضت وطفِّت شمعتي

وصلت مفاصل ركبتي

والبرد رصرص هدمتي

...

المخبرين الجوز خدوني ..

قطعوا كرباج ولفة سلك م النوع القديم ..

على جثتي

علشان انا بحلم

بإني ب ارسم بحلمي

خطة سوده لسكتي

يا مصر إنتِ ..

أحلي شوكه في جنتي

***

قولـيٍّ يابيه

كان ذنبي إيه..

إني رأيت في يوم كابوس

يمكن مريض ..

أو حتى يمكن من زمان ملبوس

وعرفت إني حظي كحلى

والأمل مكبوس

ياجرحي آه .. ياليلي آه

يادمعة ماتت في العيون متجمدة ..

آهـــــين وآه

يارب غيتني من زنازين الحياة ....

من تحقيقات الشرطجية

كانوا جهازين ...

متركبين جوه العينين

بيخلوا نبض الحلم متكتف حزين

وبيعملوله شوشرة .....!

تبقى الأماني في العينين متبعترة

***

حكمت عليا المحكمة

إني ما أنامش فـ ليلي تاني

احلم بنومة مقبره..!!

قام ركبولي ..

جهاز مراقبة فـ ضل ليلي

بس نسيوا إن حلمي جوه قلبي

وان قلبي فـ يوم دليلي

مـهما طفّوا في ليلي ليلي

قولت أحمي بكل قطرة دم .. حلمي

هو فاضلي وباقيلي

مـهما حاولوا بالسجون..

وبالديابة

يهدوا حيلي .

حرس سلاح

(حرس سلاح)

والجندي واقف في الميدان

ماسك سلاح

(حرس سلاح)

مفيش عدو

ولا حتى طيارة ف فراغ الجو

تعلى تدوِّي الكون صياح

(حرس سلاح)

والمدفعية..

تعلى تدوي بدون هدف

(حرس سلاح)

العسكري اتوتر..

ومش لاقي له حد يصيبه من نور الصباح

راح ع اليمين

مش لاقي غير ثوار و ناس..

بركان يزلزل في (النظام)

راح ع الشمال

شاف الشباب سايلة دماه

مع بعض فوق روس الضحايا

تحت بيادة مجند في (النظام)

(حرس سلاح)

الجندي ضاق الأمر بيه

وماعادش عارف يعمل ايه

يضرب في صدر الناس رصاص ..

ويعيش حزين!!

ويموت رهينة من ملايين الذنوب

ويروح لرب العالمين؟

ولأ يقف يرمي السلاح

ويكون - ف عين القادة ليه - جندي جبان ..

خاين ميدان ...

(حرس سلاح)

والجندي واقف في الميدان

رفع السلاح

- اضرب ونشن ع الروؤس

....

الجندي مش قادر يدوس

- نفذ أوامر رتبتك

...

الجندي خر على التراب

راكع وسالت دمعته

وقال بحبك يا بلد

صحيت ف قلبه همته

(حرس سلاح)

الجندي قام

ضرب التحية للشباب المقتولين

للقادة بيعظم سلام

رفع السلاح وبين عينيه

أطلق رصاصة الرحمة من ضغطة زناد

سقط السلاح

...

حلم متداري

مابين ثانية ورا التانية

وبين تبة رمال عالية

بلاقي شجاعتي مدارية

وجنزير الممات ماشي..

بشوف القوة والجبروت

خطوط الموت..

ومليون صوت..

وميت ضحكاية بكتبها

وبفردها ..

وأقول الآهة .. واجمعها ..

ويطلع ناتج الإحساس

نزيف طافح بمُرِّ الكاس

تموت أنفاس

تعيش في القلب أحزانّا

تدوبنا ..

تكركبنا ..

تغرقنا ..

تفرقنا ..

ياريت شرعية.. تجمعنا

وتصويت حر ..

يرحمنا

***

لإمتى وليه ..

ألامي تعيش على فرقة

وقلبي يموت من الغربة

وميت مشرط في إيد جراح

تداوي عمرنا اللي راح

يامين يناولني ألف سلاح

....

أبني منابر عزتي ..

أو فرحتي

وأشق بيه نور سكتي

ويا الخنادق والحدود ..

ينتج ورود من خطوتي

تطلع سلالم جنتي

مع كل يوم من قسمتي ..

تلقى خطوط لوحة قدر ..

راسمة البشر ..!

غنوة بتعزف ع الوتر

بسأل أنا رب العباد

إنه يعم الكون سلام

سدد ياربي رميتي

أو دعوتي

فأشد بيها همتي

لاجل اما تعلي دولتي

وتدوم بمصر محبتي

وارحل واكون

طيب حنون

واصرخ واقول

ياما نفسي آخد فرصتي.

أرض السلام

يا مصر ياللي الخير ماليكي من زمان

الطيرة تسكن عشها ..

مليون سنه ..

راقدة فـ أمان !

والنمرة تحضن ابنها

رغم المخالب عندها

بتفرز حنان !

***

ولا المطر ينبض بشريانك حياه

منجم دهب ساكن بوجدانك هداه

أرض السلام

رمز الأمومة والطفولة والوئام

توشكي وناصر والواحات

بحر الرمال

منجم حديد أو منجنيز

مصنع نسيج

مصنع رجال

وولادي ميت مليون بطل

ساعة الديون بلقى السداد

ساعة الحروب

بيموت شهيد في معركة

وميكفِّنيش

مليون يهودي لو اتقتل

...

....

دا المصري في القواميس..

ناموس

بيعيش جدع

شارب كرامة مأصَّلة

عايش في بيئة من ظروفه الطيبة وشهامة

..

زي النخل

يطرح في رجولة

ميت أمل

يطرح إرادة كالجبل

يطرح زتون سينا السلام

يعزف على أجمل وتر ..

قصة حياة

ونور مداه

سبع تلاف فرسخ وراه

ولسه ماشي لمنتهاه

انتفاضه

أيوه هي انتفاضة ..

لاجل ما تعلي الإرادة ..

في بلاد مليانة موز

فيها شعب وفيها شورى

فيها ناس واكلين داتوره

والحكومة عنيها عورا

يطلعوا لك في الإذاعة ..

بالبراعة والشجاعة

قال هايقضوا ع المجاعة

و محدودين الدخل دول ..

تاج على رؤوس الحكومة

واحنا هنزيل الخصومة

" سَوْفَ نُرضِي المُحْتَاجِيْنَ

بالعِلاوات الجَدِيْدَةِ والخَزْين

سَوْفَ نَبْنِي كُلَّ شَيءٍ فِي البلادِ

قَالَهَا .. رَأسُ الْبلادِ

والْبَيَانُ .. حَدُ سَيْفٍ لِلعِبَادِ

والْطوَارئُ ..

لا تزال

سَوْفَ نَبْنِي للشبابِ

سَوْفَ نَجْنِي الإقْتِصَادِ

سَوْفَ نَقْطِفُ ..

مِنْ ثِمَارِ الإصْلاحَاتِ"

***

ضحكوا ياما كتير علينا

ثبتونا ..

وموتونا ..

وبهدلونا..

وحطّموا إرادة أبونا

واعتقال كل اللى بيقول ..

الحقونا

***

يعني إيه إن الحكومة ..

غارقة في شبرين سيول

في حروب استنزافية ..

رغم قبضتها القوية

مش تسيطر ع الفساد ..

اللي عاش فينا قرون

حتى لما الحبس طال

***

كلنا قولنا وحكينا..

في بطولاتنا الأبية

ليه نخلّد يوم في واحد ..

صاحب الضربة العتية

مش مشاه عدوا القنال ..

ماتوا من ضرب النيران.

فين رياض والشاذلي ..

راح فين السادات

دا النظام المصري مات

***

ارحل امشي .. وروح بعيد

ويَّا زين العابدين

والملك يجزل عطاك

يرسم الذل فـ سماك

والفساد بيلم نفسه ..

زي قطب المغناطيس

والحروب بدأت خلاص

و ابتدت نار الوطيس ..

تحت قصرك

قصدي تحت قصور بلادي ..

بلادي حرة

اللي نفسي أشوفها مرة ..

تحت راية الشعب من اول نهار

بعدها..

زال الستار ...

مصر الحبيبة

قومي يا امه ..

وانفضي جراح الكرامة

وامسحي الطين من ملامحك

روحينا بالسلامة

***

للمزارع والأراضي ..

عند نهر النيل وراضي

مصر يا ام النيل طويل

اللى يشرب منه حبه

ينسي أرضك.. ؟؟

مستحيل

يبني مجدك بين سطورك

يلقى روحه بين كفوفك

يبقى حلمه ف مكتبة ساكن رفوفك

يا شريفة و يا عفيفة

يا ربيع عمري الجديد

ياللي فرحك عندي عيد

ياللي في الشدة تعوزيني

بتلاقيني ميت شهيد

ابني مجدك في المصانع

ياللي عزك في الجوامع

والمناحل والنخيلْ

خلّي توبك نـهر نيل

دا البخيل هو اللي ينسى نعمتك

يا امه ياللي في عيونـي محبتك

طايرة فوق حلم اليمامة

فانفضي جراح الكرامة

وامسحي الطين من ملامحك

واعبري بينا لـ ... أمان

وصلينا بالسلامة

لعبة السلاطين

لما الرعية تخــاف ..

م الذل على بابها

اللقمة تصبح حــاف

والسيف على رقابـها

يا فرحة الســـيــاف ..

بجرية الخــــــواف ..

وبيحدف الخطــــاف

ويهــد في نسبـهــــا

***

يبقوا أكيد صعاليـــــك

كتاكيت ماسكهم ديـك

في عهدة المماليـــــك ..

وحاميها سلطانهـــــا

***

سلطان يادوب بينـــام

أسطورة الحكـــــام

بيحرك الإبهـــــــام

ينقصها ويزيدهـــــا

لما الرعية تــــخـــاف ..

تستاهل السيـــــاف

يجعل جيوبها نضـاف

ويهد في وجودهــــــا

***

يا شعبي يا مسكيـــــن

يا لعبة السلاطيــــــن

عامل ودانك طيــــن ..

امتي ها تقطعهـــــــا

أرجوك يا شعب بلاش ..

ليه تخاف من الأوبـــاش

متحارب الخفـــــاش

و الضلمة ووضعها

***

لما الرعية تخـــاف

تستاهل السيـــــاف

يجعل جيوبها نضـاف

ويهد في وجودهـــــــا



ذكــرى

لما افكر ف حكايات

وتناديني الأغنيات

ذكريات ..!!

ذكرى بيضا وورد فل ..

من قمر شفاف يطل

والمطر..

ودموع عينيا..

والآهات

***

قلت أكتب ..

أكتب ايه ..!

طب أكمِّل ..

قلت ليه ..!

تبقى إيه آخرة كلامي..؟!

آخره فكرة .. يوم و بكرة

يبقى ذكرى.. فـ يوم معايا ..

وفـ حنايا

عم صوتك .. نبض قلبي

باح بحبك ويا حبي

وانتِ كل المعجزات

لما ضيي الفجر بيزيح الستار

تشرقي فـ غروبي نجمة وماتغيبيش

وفـ ساعتها هاجي اقولك ..

ما تخافيش من حبي ليكِ ..

ما تخافيش

كل دا من شوقي ليكِ ..

ما تخافيش

والليلة دي الخوف عليكي

ما تقوليش .. كلمة وداع ..

ما تقوليش .. الحب ضاع ..

ترسمي ف حلمي الضياع

***

يبقى اداوي جرح ليلي ..

ف الفضا وأكون غريب

لازم أنسى إني حبيب

أيوه أغيب

ولا يحلى ليا ميت طبيب

إلا سمارة لون بلادي

تطلع المجد بأيادي

تتبني فيها البوادي

يبقى نهر النيل قصادي

والجبل واقف ينادي

وانتِ ليه سيبتيني راضي ؟

يبقى اسكّت قلبي أحسن

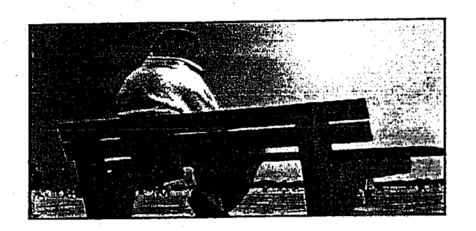
واطوي حزني من فراقك في الليالي

والعيون السود بنورك في الأماني

جرح يهدمني فـ ثواني

لو ح قولك مهما اقولك

مش هتلحقني المعاني .



حاجة مستحيلة

لما تضحك في الجناين ..

ورده وتفتَّح عينيها

والسطور تصبح أساتك ..

والحروف ترقص عليها

والليالي تمر لحظة..

بين إيديها

والساعات تصبح بحور ..

والدقايق حُب فيها

والعقارب في الساعات ..

حبل نتنطط عليها

تبقى حاجة مستحيلة !!

***

من سنين مرت طويلة ..

زي لحظة بين ايديكي ..

وآجي تاني بين عيونك

أرسم الأحلام عليها .. ؟

!!

لأ .. دي فعلا ..

!

تبقى حاجة مستحيلة ..

شايل هموم البلد

شايل هموم البلد ..

وحاطتها في عيني

فرحة بلادي هَنا ..

وزعلها يكويني

ولما اشوف مشكلة ..

تدبح شرايينى

أغفل في ليلي ازاى ..

وبلادي نور عيني

***

شايل همومك مصر ..

وحاطتها بين كفين

فيكِ ساعات النصـر ..

الشمس ع الشطيـن

صَبْر الهرم ع الأمل ..

شامخ كصلب الجبـل

وترابك السُكَّــرة ..

لولي على الكفيـــن

***

شايل هموم الوطـن ..

بداريها في روحـــي

يحلى الشهيد والكـفن ..

يمحي ضلال روحـــي

وارفع برايتك أمـل..

واغرسها في جروحـي

لاجل السيادة يا مصـر ..

شدي الرحال .. روحي

***

شايل هموم دنيتـــي ..

والليل مالوش آخـــر

شارب مرار غربتـــي ..

والطير خلاص هاجــر

وما عدشي غير البـوم ..

فوق اليمام قـــــادر

ويعذّب العصفــور

فرحان .. سعيد ..

غـادر

***

أنا نفسي ترجع مصر ..

شمس البلاد تسطـــع

وقمرها بدر بـــدور ..

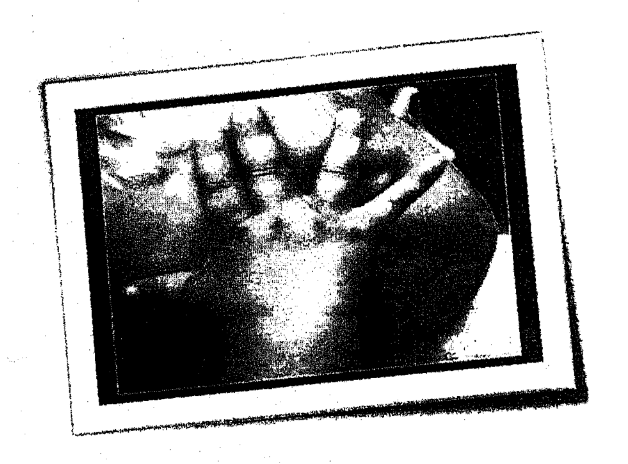
عند الجبين يلمـــع

وسماها أم حنـــون ..

فيها النجوم ترضـــع

إرحل يا طير الجـوع ..

خلي الحزين يشبـــع



سؤال

يا مين يقول لي يعني إيه كلمة "نثور"؟

إننا نصبح نسور

مرة ونهدّ الجحور

إننا نصبح جزاير ..

فوق صحاري الدكتاتور

إننا نحلم بآية

وبحكاية .. نصر لما الليل يطول

مين يقول :

يعني إيه تبقى السحالي ..؟

من فصيلة ديناصور ..!

والنمور تصبح قطايط..!

واقفة تصرخ في الطابور

يعني إيه إن الفراعين الجدد ؟

ليهم مدد

من غير عدد

عاملين حصانة للولد

عاملينه وسط الساحة تور

والرجال متكبلين

والنيران صوب الصدور

و الملايين الأبية

يبقوا سور

صرح يعلي بالجسور

ينهدم فوق القصور

والبنادق ..

والخنادق ..

والمحافل ..

والجحافل ..

والمراحل ..

والطبول ..

خلوا نبض الضلمة نور

واللى انا اتعلمتوا منها ..

مهما كان عندك غرور

أو حضور ..

برضك الأيام تدور



رباعيات ثورية

(١)

يامين يقول للألم .. إرحل بلاش تخريب

باعد مابين الخطا .. وامحي شقى التعذيب

وكمان يقول للزمن .. حملك تقيل ع الطير

دا الطير خياله انتحر .. لما شبع تقليب

(٢)

قالو : الشباب السيس .. وثورته المعجزة

عمل الفانلة قميص .. ودلدل السلسلة

ومايعرفوش إننا .. مبادئنا زي السيف

وخطفنا بيه حقنا .. من وسط بطن الجيف

(٣)

يا شعب يا مختار يا صاحب الزلزال

ما بين جمل وحمار ضربوا عليك أمثال

قالوا دا شعب جبان ما تفرقوه بالشوم

صبحنا مليون شوكة محشورة في الحلقوم

لوحة رمادي

(في وصف حال الدنيا من فراش الموت من مزرعة طرة)

(١)

فيهـــا الألــــــم..

فيها انكتبلـــي ..

الجرح عـــادي

فيهـــا العــــذاب ..

فيها المـــرار ..

والحب شـــادي

فيها النســـور ..

فوق القصــور ..

فيها الأعـــادي

وبيوت خــراب ..

فيها الغـــراب ..

واقف ينــــادي

(٢)

فيها العبــــاد ..

زي الجــــراد ..

واقــف وهادي

فيها يسيــــل ..

دمـع الأصـــيل..

فيـها ســوادي

فيها وحيـــد ..

فيها بعيـــد ..

من غير ولادي

فيهـا القـــمر ..

فيها الشـــجر ..

لابـس حـدادي

(٣)

لوحة رمادي

بعد اما مات ..

بعد اما فـــات ..

حـبي ووداي

بعد اما غاب ..

عني وســـــاب ..

عشقي وجهادي

فيها السحاب ..

والألف بـــاب ..

فيـــها الأيـادي

متقطعـــــين..

متلطخيـــن ..

دمـعي وسـهادي

(٤)

لوحة رمادي

فيها المنـــام ..

فيها الكـــلام ..

دمـــــي ومدادي

أتاريه دا موت ..

جـرح وسـكـــوت ..

أتـــــاريـه ميعادي

فيها الحنيـــن ..

بيموت غريـــب ..

فيهـا قصـــــــاديَ

فيها الخضوع ..

ذل ودمـــوع ..

فـي كـــل وادى..

لوحة رمادي



كتاب الحياة

مكتوبلي في الحياة ..

أعشق وادوب واموت

ف بلادي قلبي تاه ..

صار يتكلم سكوت

***

أحب مين ومين ؟

ولا اكره مين ومين ؟

ولا ادفن الحنين..

ف القلب يا ناس يموت ؟

***

أحب يوم واتخان

وامشي ف حضن الزمان

وانا معدوم الحنان

عايش

من غير بيوت

***

مكتوبلي ف الحياة

غرقان

من غير نجاه

حلمك يا مصر تاه

والجرح مش يفوت

***

النملة والقرد والفيل

طبل يا قرد ارقص يا فيل

والنمل بيردد عويل

دا أسدنا مات وفيلنا تاه

والرقص خلى الفرحة ليل

...

الله على رقصك يا فيل

دمر في جحر النمل شيل

خلي دموعهم زي سيل

ليل ونهار شاربين ف ويل

...

ياما نفسي أسأل جيل و جيل

الفيل ما داخشي من التنميل ..؟!

ولا حد قاله الوزن تقيل ..؟!

ولاً طفح من وشه الكيل ..؟!

ولا حتى فيه للضلمة بديل..؟!

...

طبل ياقرد ارقص يا فيل ..

ارقص لحد نهاية الليل

...

والنمل عامل حفرة ميل

بكرة تشوف من دمك نيل

والهتافات أصواتها صليل

عاش النمل ومت ذليل

ومهما طال الظلم ... قليل

مهو صال وجال

ومات الفيل ..

طير الرفراف

يا طيـــر الـرفـراف ..

رفرف إوعى تخـــاف

لايهمك صـــــياد ..

ورصاص ما بينشاف

والمنقار النـونـــو ..

حلفتك لـتصونـــه ..

وجناحك لا تخونـه..

والرمـش الـحداف

ياطيـــــر الـرفـراف..

رفرف إوعى تخــــاف

طير واعتز يا طيري

فوق شجر الصفصاف

كلمة بحبك

إوعديني ..

أن إحنا دايما ..

نمحي جرحك م السنين

إسعديني ..

بكل بسمة رقة.. حلوة ع الجبين

إسمعيني ..

بكل نغمة حب .. ع الوتر الحزين

إرسميني ..

عصفورين .. بين فروعك محتارين

صدقيني ..

إني مصري ..

هي حِلفاني اليمين

علميني ..

الفن والوطنية ..

من نيلك.. حنين

سهريني ..

تحت رايتك ..

في ميدانك بالسنين

* * *

يا حبيبتي .. علميني

آه يا أمي .. فهميني

......

طب قوليلي

ازاى نعيش متكتفين

صبريني ..

ع العذاب ..

واسأليني الحلم فين

إنتِ عيني

إنتِ روحي .. فوق جروحي

إنتِ مين..؟

إنتِ همسي ..

إنتِ بحري و السفين

إوعديني ..

أن إحنا دايما ..

نمحي جرحك م السنين

تقدر تعيش ؟!

(١)

لما يصبح فجأة يومي ..

نهاره ليل

والبيوت زي الوحوش ..

كوم عقارب منحني ..

مستني حزني يشدني..

واتلسع وأموت عليل

(٢)

لما تصبح طير شريد بين الجبال ..

والرمال..

زي البحور..

لونها باهت في الخيال

والرياح حيطانها عالية

زي ما تخطي المحال

!!..

يبقي ليلك أصله ويل

يبقي دمعك ليل طويل

يبقي حزنك مطره سيل

(٣)

لما تلملم خطوتك ..

والناس تكسر همتك

إنوي الرحيل

ومفيش بديل

غير دمعتين ..

أو هدمتين ..

يمكن في يوم تنسي الآلام

أو حتى تنسي انك في يوم ..

عايش ذليل ..!!

تقدر تعيش ..؟؟

؟؟؟

؟؟

!



عينى يا عين

(١)

انا لما اشوفك جدِّي .. ماشي ومنحني ..

وراسك لفوق ..!

والشاب رافض ينحني ..

واديه فـ طوق ..!

بقول يا عين ..!!

(٢)

عجوز وشاب ..

وشَبّ شاب ..

والهم فاض

والأصل فين ؟

!!!

(٣)

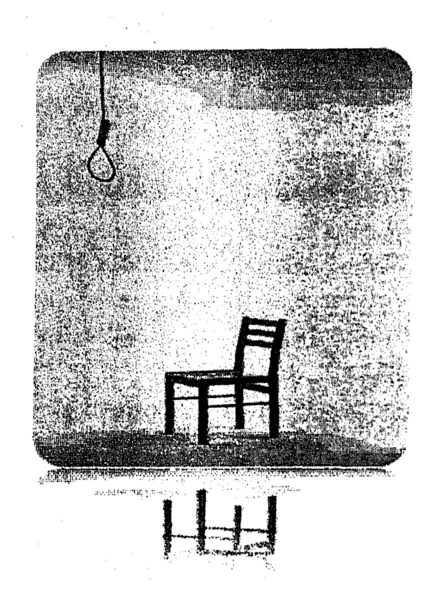
الأصل في الشاب الحزين !!

ولا العجوز أصبح دفين !!

ولا فـ زوال الحلم ..

دول متكتفين ؟!

عيني يا عين ..!!



أنفاس الحياة

(١)

أنفاس حياتي المخنوقة

ماعادتشي حرة بتتنفس

أفكارنا باتت محروقة

والذل لقمة بتتغمس

والعدل داء و بيتعالج

وماعادشِ في الضلمة يونِّس

(٢)

الحق ناح

الظلم تجري ف أرضه براح

شغال بينهب كل صباح

حتي العمارة بتتنكس

(٣)

دشك يابلدي بقي بيغلي

ينزل علينا وبيهري

دمك بقي ف توبك يسري

موجك عِلي من ريح الهم

موجة صديد وموجة دم

ضربة حديد وشربة سم

القلب فيها بيتدنّس

(٤)

أصل الأمل أصبح غوار

وليلي طال ومالهشي نهار

مش عنت قادر ع المشوار

وطيورنا غامقة ..

بتتجسس ..

على كل بلة ريق سارية

على كل دمعة مدارية

على كل خطوة ورا التانية ..

عن كلمه حلوة بتتلمس

(٥)

يا ليلي باكي من ذلي

نفسي تصبرني تقولي

إزاي أقول ع اللي حاصلي

وارجع مواطن متحمس

ما الحق ناح

والظلم تجري ف ارضه براح

تسرق بتنهب كل صباح

حتي العمارة بتتنكس

بين الناس

أنا قولت احب الناس

واشرب لسابع كاس

مر الحياة ألوان

وأقدم الإحساس

بصيت لاقيت فيه ناس

تمَوِّت الأنفاس

وكرامة الإنسان

عايمة وما لها أساس

* * *

ونزلت بين الناس

شفت الوشوش أجناس

وشوش مليها أمان

وسط الورود نبراس

راجعت صورة ناس

قلوبها زي الماس

بتأثر ف الزمان

وتطفش الوسواس

* * *

وطفت بين الناس

والقرد والنسناس

رقص ..

وهرج.. وجنان

وتصب ..

تشرب كاس

انا قولت اكون من ناس

اني البس القرطاس

اشم عود ريحان

وأعلن الإفلاس

لاقيت فيه برضو ناس

عامله خدودها مداس

وماكنشي ف الامكان

أوطي يوم وانداس

***

ف طلعت بره الناس

وضربت ف الاخماس

أسداس ورا اسداس

ف اللي بقي محتاس

***

ورجعت سبت الناس

قاعد لوحدي يا ناس

أشرب لوحدي الكاس

من عزلة الحرمان

وحرقة الانفاس

ألاطة السيد جمعة

(ملحمة ساخرة من عهد طاغية)

(١)

إسمي بالعربي "ألاطة "

ساكن فـ مدينـة نصر

ووظيفتي بكل بساطة

مسئول بمحطة مصر

أنا بيتي يسيعني وغيري

وكإن انا صاحب قصر

وبظبّـط لبسي الميري

وبخلص شغلي العصر

وجيوبي اليوم منفوخة

والبدلة بقت تختوخة

سلمت اللبس الميري

(جاكت بدلة وصديري)

(٢)

عديت على الجزار

" السيد عب جبار "

وأخدت منه كوارع

ومشيت زي " الزنهار "

ونزلت بسرعة الشارع

قام شافني شاويش الشرطة

ونتش من إيدي الكارع

وبعتلي في وشي الشَرطة

(٣)

وركبت بسرعة البوكس

والناس ولا يوم الحشر

و"صميده" و"عربي" و" أوُكس"

وكبيرهم " عبده الصقر "

(٤)

ونزلنا هناك في القسم

سألني الظابط " سُمعة "

أنا قولت اديلة الإسم

" ألاطة السيد جمعة " ..

عايش في مدينة نصر

باشا وفاهم في الصنعة

وخادتني الهوجة بفخر ..

وكإني بعوم في الترعة

وسمعت الإيد إنفجرت ..

ومعاها صوت " عباس"

بيقول : رإتلم يا حضرت

لا الراس عندك تنداس

جاوب ع الباشا مظبوط

يا إما تعيش محتاس

وهتفضل هنا مربوط

لما يموت لك إحساس)

(٥)

على طول الظابط قاللي :

دي وظيفتك ايه يا " ألاطه "

شكلك هتاكلها تملي

وتكون الليلة بلاطة

أنا خفت كتير على طول

والفكر منى احتار

قام قولت : تعيش وتنول

دا انا عبد فقير صرصار

وبلقط رزقي يابيه

شيال بمحطة مصر

وبروّح في الأبونية

بواب انا بعد العصر

والأوضة بتاعتي هناك

في عنيا كإنها قصر

ولا باب فيها و شباك

بدروم بمدينة نصر

(٦)

خادوني على التلاجة

والواجب نازل حفر

رموني على السجادة

وكإني واقع من قطر

(٧)

بعد ما أكلت العلقة

عرضوني ع النيابة

داخل .. طالع بالزقّة

ورموني من البوابة

وقالولي بكل وداعة

احنا آسفين يا " ألاطه "

فدموع العين حمّتني

ولاعادشي باقي كرامة

بعد الشرطة ما شدتني

وسابتلي في وشي علامة

(٨)

ورجعت البيت زعلان

مش قادر أنسي مراري

وأنا عقلي كتير قلقان

لا هـ نام ليلي و نهارى

مين هيعشيلي عيالي

ويأكُل فيهم مين

وأنا بسعى كتير طوالي

والتسعة هياكلوا منين

بضياع مصروف الشهر

(٩)

أنا قولت هياكلوا الصبر

ملعونه اللحمة يا بيه

ملعون مصروف الشهر

في البوكس ولاد الإية

سرقوني بقوت عيالي

بس امشي وأقول أنا مالي

ياما عشتي وشوفتي يا مصر

إنـــدلاع

(١)

ماتسيبونا في حالنا نمشي

ونشتغل نبني المصانع

والمشايخ في الجوامع

ماتسيبونا نعيش في حالنا

شيعة كنا ولا سنة

(٢)

مش شرط لازم كلنا نلبس نقاب

الكل عارف آخرته يوم الحساب

أنا ضد هدم الأضرحة

وبصلي ركعات الضحى

وامسك في إيدي المسبحة

وارمي السلام

ما انا أصلي واحد من ملايين الوحايد

زي مية مليون محايد

نفسي أعيش

نفسي ادوق طعم الهنا

(٣)

ياما نفسي أعيش واصبح أنا

نفسي اعيش ف بلادي مرة اكون انا

أنا اللي اقول

أنا اللي اقرر فرصتي

نفسي اني أرسم فرحتي

نفسي اني الاقي محبتي فوق الجبين..

راسمة القدر

ثمرة بتطرح م الشجر

(٤)

يابلادي يا .. أم البشر

ياللي قضيتي ع التتر

يامنورة ف قلبي المشاعر كالقمر

ياهرم شامخ وبحرين من عسل

يا ام البطل

يا ام الشهيد يوم ما انقتل

رافع برايتك نهر نيل يروي الحما

يحلف بسِفرك (حزقيال)

يسأل بقرآنك سؤال

يفتح له ميت مليون مجال

عدي المحال والمعجزة

يا منجزة

يا قصيدة حلوة من ديوان شعر وأدب

يالي بيطلع من بخار نيلك ذهب ..

فوق السحاب

يفتح لنا باب العجب

يا للعجب

فاكرة اما " مينا " وحد القطرين زمان

ولما " خوفو " أسس الأهرام كمان

أنا اللي كنت هناك بيدي

رملتك تنبت بكدي

كنت شايف صحرتك ألوانها وردي

كنت عايش لاجل مجدي

أزرع واعيش

واحصد واموت

في قلب أرضي

(٥)

أرض الكرامة والشموخ

أرض الجوامع والكنايس والقدر

والاعتدال في الدين أساسها م الحجر

والدنيا تسجد عندها

لاجل اما تطلب ودها

لاجل العروبه والقيادة

من براكين السعادة

والأثر

أرض الزيتون

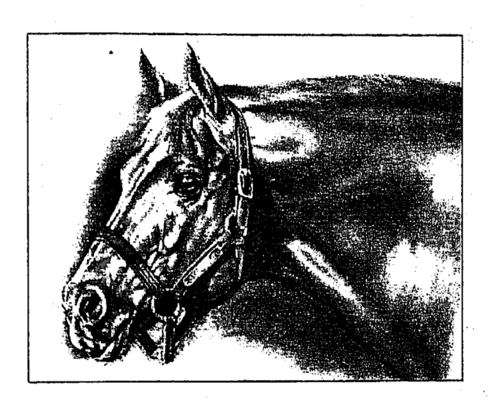
أرض النخيل والعشب ..

من كل الغصون

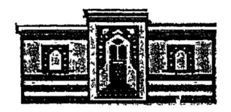
والمشارق والمغارب عندها

وانا اللى حته منّها

ياما نفسي أصبح زيها .



الفهرس



دار الكتب والوثائق القومية
الشئون الفنية
إدارة الإيداع القانوني

اسم المؤلف / محمد عبد الحفيظ محمد

اسم الناشر/ قصر ثقافة فاقوس- محافظة الشرقية

اسم الكتاب / على هامش الثورة

النوع /شعر عامى

مقاس الكتاب / ١٤X٢٠

رقم الإيداع /٨٣٨٨/٢٠١١

يا قصيدة حلوة من ديوان شعر وأدب

يا لي بيطلع من بخار نيلك ذهب ..

فوق السحاب

يفتح لنا باب العجب

يا للعجب

فاكرة اما " مينا " وحد القطرين زمان

ولما " خوفو " أسس الأهرام كمان

أنا اللي كنت هناك بيدّي

رملتك تنبت بكدّي

